

العربية، ولكنه حديث لا ينفخ في زهرنا وفخارنا، أو لا ينبغي أن يكون كذلك، فليس عيبا الا تلقى آثارنا الادبية، التقدير الذي تستحق أو لا تستحق، وانما المهم بالاساس - في نظري - ان نعرف منزلتنا الادبية، في وضوح صورتها الكائنة، بغير اخراج بهلواني، يحسن أو يقبح من جوانبها، وان نعرف بالتالي قدر انفسنا، فتتسامى عن الادعاء الأجوف، بأن أدبنا بحر صاحب زاخر، لا يستطيع الآخرون الملاحظة فيه، أو انه ذو معان علوية، تكمل افهام العديدين عن الاحاطة به، فما الغاية عند ذوي النظر الصائب، الا ان نقدم الاثر الجيد الذي يبقى، والشاعر المبدع، الذي يحتضن هموم شعبه الحقيقية، فتكون تعبيرا عبقريا عن هموم الانسان حيثما كان، والكاتب الاصيل الذي يخلص لقضايا الفن والادب والمجتمع، فيجعلها فعالية ناجزة، ذات جرأة واقتحام، تخدم التقدم والتطور، نحو غد للانسان عظيم، بذلك نستطيع ان نرسي دعائم حقيقية لادب يستجيب لطموحات اجيالنا المختلفة، ونضيف اضافات بارزة، لها وزنها في حساب الحقيقة والتاريخ والحضارة، ان الاثر الجيد يفرض نفسه، والنغم العبقرى لا بد ان يقتحم الاسماع، وتهتز له النفوس والعقول، وقد عرف المشاركة نبوغ ابى القاسم الشابي، فأشادوا به وهو حي، واكثروا القول فيه وهو راحل، وحقق بذلك نبوته المجهولة، في عالم الاحاسيس والمشاعر والانغام، وقرأوا